

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابنُ سَيدَه : وج الدَّهْرُ أدْهَرُ ودُّهُورُ وكذلك جَمْعُ الدَّهْرِ لأنَّه لم نَسْمَعْ
أَدْهَاراً ولا سَمِعْنَا فيه جَمْعاً إلاَّ ما قدَّسناه من جَمْعِ دَهْرٍ . والدَّهْرُ :
النَّازِلَةُ وهذا على اعتقادهم على أنَّه هو الطَّارِقُ بها كما صرَّحَ به
الزَّمَخْشَرِيُّ ونَقَلَه عنه المصنِّف في البصائر . قال : ولذلك اشتَقُّوا من
اسمه دَهْرٌ فُلاناً خَطْبُ كذا سيأتِي قريباً . والدَّهْرُ : الهِمَّةُ والإرادةُ
والغَايَةُ تقول : ما دَهْرِي بكذا وما دَهْرِي كذا أي ما هَمِّي وغَايَتِي وإِرَادَتِي .
وفي حديث أُمِّ سُلَيْمٍ " مَا ذَاكَ دَهْرُكَ " وقال مُتَمِّمٌ بن نُؤَيْرَةَ :
لعمري وما دَهْرِي بتأبين هالكٍ ... ولا جَزَعاً مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعاً ومن
المَجَاز : الدَّهْرُ : العَادَةُ الباقِيَّةُ مُدَّةَ الحَيَاةِ : تقول : ما دَهْرِي بكذا
وما ذَاكَ بدَهْرِي . ذكره الزَّمَخْشَرِيُّ في الأساس والمصنِّف في البصائر .
والدَّهْرُ : الغَلَبَةُ والدَّوْلَةُ ذكره المصنِّف في البصائر . والدَّهَارِيُّ :
أَوَّلُ الدَّهْرِ في الزَّمنِ الماضي بلا واحدٍ كالعَبَادِيدِ قاله الأَزْهَرِيُّ .
والدَّهَارِيُّ : السَّالِفُ ويقال : كان ذاك في دَهْرِ الدَّهَارِيِّ . وفي الأساس :
يقال : كان ذلك دَهْرَ النَّجْمِ : حينَ خَلَقَ اللهُ النَّجْمَ يومَ يَرِيدُ أَوَّلَ الزَّمانِ
وفي القديم . ودُّهُورُ دَهَارِيٍّ : مُخْتَلَفَةٌ على المبالغة . وقال
الزَّمَخْشَرِيُّ : الدَّهَارِيُّ : تَصَارِيفُ الدَّهْرِ ونَوَائِبُهُ . مُشْتَقٌّ من
لَفْظِ الدَّهْرِ ليس له وَاحِدٌ من لَفْظِهِ كعَبَادِيدٍ انتهى . وَأَنشد أَبُو عَمْرٍو
بن العَلَاءِ لِرَجُلٍ من أَهْلِ نَجْدٍ . وقال ابنُ بَرٍّ هو لعِثْبِيِّ بن لَبِيدٍ
العُذْرِيُّ . وقيل : هو لِحُرَيْثِ بن جَبَلَةَ العُذْرِيُّ . قلت : وفي البصائر
للمصنِّف : لأبي عُيَيْنَةَ المُهَلَّبِيِّ :
فاستَقْدِرِ الخَيْرَ وارْضَيْنَ به ... فبَيِّنْهُمَا العُسْرُ إِذَا دَارَتْ
مَيَاسِيرُ .
وبَيِّنْهُمَا المَرءُ في الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ ... إِذَا هو الرِّسْمُ تَعَفُّوه
الأَعاصِيرُ .
يَبْكِي عليه غَرِيبٌ ليس يَعْرِفُهُ ... وذُو قَرَابَتِهِ في الحَيِّ مَسْرُورٌ .
حتَّى كَأَنِّ لمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ... والدَّهْرُ أَيَّسَّمَا حِينَ دَهَارِيٍّ
قال : ووَاحِدُ الدَّهَارِيِّ : دَهْرٌ على غَيْرِ قِيَاسٍ . كما قالوا : ذَكَرْتُ وَمَذَاكِرِ

وَشَبِيْهَ وَمَشَابِيْهِهٖ وَقِيلَ : جَمْعُ دُهُرٍ أَوْ دَهْرَاتٍ . وَقِيلَ : دَهْرِيْرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيْحٍ : .

" فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَاراً دَهَارِيْرٌ وَيُقَالُ : دَهْرٌ دَهَارِيْرٌ أَيْ شَدِيْدٌ كَقَوْلِهِمْ : لَيْلَةٌ لَّيْلَةٌ وَنَهَارٌ أَزْهَرُ وَيَوْمٌ أَيْوَمٌ وَسَاعَةٌ سَوْعَاءٌ . وَكَذَا دَهْرٌ دَهِيْرٌ وَدَهْرٌ دَاهِرٌ مُّبَالَغَةٌ أَيْ شَدِيْدٌ كَقَوْلِهِمْ أَبَدٌ أَبَدٌ وَأَبَدٌ أَبِيْدٌ . وَدَهْرَهُمْ أَمْرٌ وَدَهْرَ بِهِمْ كَمَنْعٍ : نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَصَابَهُمْ بِهِ الدَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ " لَوْلَا أَنَّنِي قُرَيْشٌ شَاءَ تَقُولُ دَهْرَهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ " وَهُمْ مَدَّهَوْهُ بِهِمْ وَمَدَّهَوْهُ وَنَزَلَ بِهِمْ وَأَصَابَهُمْ . وَالدَّهْرِيُّ بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ : الْمُلْحِدُ الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ الْقَائِلُ بِبِقَاءِ الدَّهْرِ . وَهُوَ مُوَلِّدٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهُمَا جَمْعَانِ مَنَسُوبَانِ إِلَى الدَّهْرِ وَهُمَا رُبَّمَا غَيَّرُوا فِي النَّسَبِ كَمَا قَالُوا سُهْلِيٌّ لِلْمَنَسُوبِ إِلَى الْأَرْضِ السُّهْلَةِ وَاقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ كَمَا سَيَأْتِي